

تأملات روحية

روح التبني

لقد نلتُ روح البنوة، وبه أصرخ: «يا أبا، الآب».



Declaring God's Word
بواسطة ديريك برنس

" لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ، فَأُولئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ. إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: «يَا أَبَا الآبُ»." (رومية 8: 14 – 15)

كلمة "أَبَا" هي كلمة آرامية مرادفة لكلمة "بابا" في اللغة العربية العامية، أو لكلمة "Daddy" في اللغة الإنجليزية. وكلمة "أبا" تعبر عن علاقة حميمية مع الله الآب. تلك العلاقة التي تؤهلنا لكي ندعوه "أبا" أو "بابا". وروح الله نفسه يعطينا هذا اليقين وهذه الثقة. وروح التبني، يعطينا الحق أن نخاطب الرب كأب لنا، وندعوه "يا أبا الآب".

يخبرنا الرسول بولس في هذه الآيات أن لدينا خيارين: إما أن نخضع لقيادة روح الله الذي يجعلنا ناضجين روحياً. أو نخضع لروح العبودية. الذي يجعلنا مستعبدين، خائفين دائما من العقوبة.

كلمة " أَبْنَاءُ" المذكورة في هذه الفقرة، هي ترجمة لكلمة يونانية، تشير الى الأبناء الناضجين، فهي ليست الكلمة التي تشير إلى الأطفال الصغار. فحين تولد ثانيةً بالروح القدس، تكون طفلاً روحياً. ولا توجد سوى طريقة واحدة لتنمو وتنتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضوج: وهي أن تنقاد بالروح القدس. وحينما تنقاد دائماً بالروح القدس، فإنك تصبح ناضجاً روحياً، ولا تكون فيما بعد مقيداً بروح العبودية للناموس.

وكما يقول الرسول بولس في رسالة غلاطية: " وَلكِنْ إِذَا انْقَدْتُمْ بِالرُّوحِ فَلَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ. " غلاطية 5: 18.

لا توجد طريقة أخرى، لتنمو، وتصبح شخصاً كاملاً وناضجاً، سوى، أن تخضع لقيادة الروح القدس. وليس أن تخضعَ لمجموعة من القوانين -تحفظها، لكي تكون كاملاً -وذلك هو معنى الحرية من الناموس. وهي ليست حرية لعمل الشر، ولكنها حرية لنحيا بالحب. ويصير الحب هو الدافع الأساس لطاعة وخدمة الرب. نعم الحب الذي يُعد المحرك الأكثر قوة في هذا الكون -دافعنا هو الحب وليس الخوف. أبناء ناضجين، ونتحرر من الناموس

شكرك يا أبي، لأنني ابنك/ ابنتك. أعلن أني لم أعد مقيداً لروح العبودية. وأؤمن أني أخذت روح التبني، وبه أصرخ "يا أبا الآب." أمين

خدمات ديريك برنس الدولية - 2008 ©

تأملات روحية ★

النص: WD-B097-260-ARB
آخر تحديث: 24 Nov 2026
الموقع الإلكتروني: Derekprince.com/ar/resources



خدمات ديريك برنس الدولية - 2008 ©